

ملاحح الاسطورة في شعر يتسحاق لمدان قصيدة

"الحصن " انموذجا .

م . م . ندى ابراهيم خليل

الجامعة العراقية – مركز البحوث والدراسات
الاسلامية

المستخلص

يظهر مصطلح "الأسطورة" في العديد من مجالات المعرفة: الأنثروبولوجيا ، السيميائية ، الأدب. التواصل والنقد الثقافي . من وجهة نظر الأنثروبولوجيا تُعرّف الأسطورة على أنها قصة عمل تحتوي على قول فيما يتعلق بالأسئلة الوجودية لثقافة معينة .

ان الشاعر يتسحاق لمدان يتمتع بموهبة فنية أدبية فذة وفريدة من نوعها بسبب ان الشاعر بالإضافة الى لغته العبرية كان يتكلم اللغة الأوكرانية وذلك بسبب كون ولادته كانت في أوكرانيا وكان لجمال طبيعتها وثقافتها قد اثرت فيه الشيء الكثير وقد دفعته النكبات والظروف التي مرت بأبناء جيله الى تعاطفه مع الأفكار الشيوعية وبسبب انتمائاته الديني اكتشف بعدم امكانه التوافق بينها وبين الانتماء الى حركة اشتراكية ثورية شيوعية، وهذا احد اهم الأسباب التي جعلته يستخدم الأسطورة في شعره وهي محاولة منه للهروب من الواقع بسبب واقعه البائس الذي كان يعيشه.

اسحق لمدان وظف الاسطورة في منظورا دينيا اذ ان كما يعرف للأسطورة الدينية وظيفة نفسية مهمة للتأثير على المتلقي ، وكذلك وظف لمدان النص الاسطوري

بصورة رمزية لتأسيس لمعرفة لأقناع الجمهور ان المسادا هي الملجأ واخر الحصون لليهود وهي ترمز لفلسطين وان على المهاجرين العودة من ارض الشتات لأحضان الام .

فالمجتمع اليهودي بحاجة إلى بطولات حتى لو كلفهم ذلك موتهم على طريقة الانتحار الجماعي . فهم يعتقدون ان الموت افضل للمرء كي لا يذل على يد عدو له وفي النهاية يعتبر عمل بطولي يحسب لهم يسجل في التاريخ انهم فضلوا الموت على العيش بمهانة وذلة وهو هذا ما تراه العقلية الجمعية الشعبية الصهيونية .

ودائما ما كانت الأسطورة تشكل منذ العصور القديمة شاغلا للفكر الإنساني في بحثه المستمر عن تفسيرات لغموض اسرار الطبيعة وبداية الخلق ونشأة الأديان وعالم السحر المقترن بها أحيانا كوسيلة للتواصل بالقوى الميتافيزيقية او الغيبية سعيا منها لحل مشكلة ما او لتحقيق طموح او امل . ومن هنا جاء التداخل بين الأسطورة بالخيال والسحر والوهم والحكاية الشعبية والخرافة، بينما علماء الميثولوجيا حددوا صفات للأسطورة معينة ينبغي للحدث او الحكاية توفرها والا هو لا ينتمي للأسطورة بشيء .

فلا بد من ان نفصل بين الأسطورة وأساليب إنتاجها و (الخرافة) إذ أن الكثير حتى من أصحاب الاختصاص ممن يعتقدون أن المصطلحين ينهلان من مصدر واحد لكن في الحقيقة هناك فرق شاسع كما نعتقد.

Absittract

rather than humiliation." Dying rather than being humiliated by one's enemy is considered a heroic act, according to the Israeli popular mentality.

أسئلة البحث :

1- ما هي الأسطورة وما هو موضوعها وما هو الحصن؟

2- أهداف البحث :

تحاول هذه الدراسة تسليط الضوء على وجود الرمز الأسطوري في قصائد الشاعر إسحاق لمدان، والظروف التي ألهمته لاستخدام الأسطورة .

أهمية الدراسة :

لتسليط الضوء على المواضيع الشعرية والاجتماعية للشاعر لمدان من حيث استخدام الرمز الأسطوري .

المادة البحثية :

تعريف الأسطورة، وحياة الشاعر لمدان وتعريف الحصن وقصائد مختارة .

المقدمة

وسنتناول في بحثنا هذا تعريفا للأسطورة وأنواعها مع مختصر عن حياة الشاعر وتعريف ومقدمة بسيطة عن " قلعة الحصن " مسادا " هذه القلعة التاريخية التي اقدم بها اليهود على الانتحار بعد حصار لهم سنة 73 قبل الميلاد من قبل الرومان دام لأشهر وفضلوا الموت على الاستسلام كي لا يقعوا اسرى بيد العدو وسنتناول كذلك

The poet Yitzhak Lamdan possesses an extraordinary and unique literary talent because he did not limit himself to Hebrew but also spoke Ukrainian. Born in Ukraine, he was deeply influenced by its natural beauty and culture. The circumstances and calamities that befell his generation led him to sympathize with communist ideas, but he soon discovered the impossibility of reconciling his religious affiliation with belonging to a revolutionary socialist movement. This is one of the reasons he uses myth in his poetry, as if trying to escape the deteriorating reality he experiences.

Yitzhak Lamdan employs myth from a religious perspective, as religious myth has a psychological function in influencing the audience. Lamdan uses the mythical text symbolically to establish the understanding that Masada symbolizes Palestine, the last stronghold and refuge for the Jews, and that the immigrants in the Diaspora must return to the embrace of the motherland

Jewish society needs heroism, even if it comes through mass suicide. This is equivalent to the popular saying: "Death

الأسطورة قديمة تقليدية أو خيالية ، تحكي عادةً عن نتائج أو أحداث للبشر. (2) **ألكلعي, راوبن**, **لكسيكون لوعزي** - **عبري חדש** , **كولل ניבים** و**פתגמים הוצאת " מסדה " בע"מ** , **רמת - גן** 1990, **עמ' 226** . أو عن الظواهر أو الرؤى للطبيعة والآلهة والأبطال: الأسطورة ملفوفة بالخيال، حيث يتم التعبير الرمزي عن الشعور الديني القديم للعالم ، بمعنى مجازي: شيء أسطوري. (3) **פניס** , **דן-מלון לועזי** **עברי, הוצאת " עמיחי " תל אביב 1982 - עמ' 428** .

الأسطورة (من اليونانية: mythos، وتعني الأسطورة) هي تقليد أسطوري قديم، غني بالخيال والمعجزات، يُعبر فيه عن النظرة الدينية القديمة للعالم بشكل رمزي. تُشكل مجموعات الأساطير الأدب الأسطوري. (4) **אבן שושן, אברהם** , **המלון החדש** , **כרכים** , **הוצאת " קרית - ספר " בעמ, ירושלים** , 1979 **, עמ' 1336** .

تُعدّ الأسطورة إشكالية لأنها في جوهرها غير نظرية، لكنها تخفي وراءها رموزاً وصوراً خفية. ويتمثل دور الفكر النقدي في الكشف عن المعنى الاجتماعي أو السياسي الكامن وراء بناء الأسطورة. وقد قطعت دراسة الأساطير شوطاً طويلاً منذ أفلاطون (الذي وصف الأسطورة). (5) **אוחנה דוד** , **מיתוס וזיכרון: גלגוליה של התודעה הישראלית, מכון ליר בירושלים** , 1996, **עמ' 14** .

أسطورة التذكر: الرد المباشر للفيلسوف سقراط على فرضية الترنيمة هي بواسطة الأسطورة - أسطورة

الأسطورة عند لمدان من خلال قصيدة " مسادا " التي استخدم فيها الأسلوب الذي يعتمد على الرمز استذكرا للتراث اليهودي التاريخي في جعل " مسادا " تشبيه لفلسطين كي يرسخ في الذاكرة اليهودية انها اخر ملجأ لليهود في العصر الحديث كما في السابق كانت مسادا اخر ملجأ لليهود امام الرومان اعدائهم .

الاسطورة :

أن الأسطورة هي حكاية مقدسة ، يؤمن أهل الثقافة التي انتجتها بصحة وصدق أحداثها ، فهي والحالة هذه سجل لما حدث في الماضي وأدى إلى الأوضاع الحالية والشروط الراهنة. وهذا ما يعقد صلة قوية بين الميثولوجيا والتاريخ باعتبارهما ناتجان ثقافيان ينشآن عن ذات النوازع والتوجهات، رغم ما بينهما من اختلافات تجعلهما يبدوان وكأنهما نظامان مستقلان لا يربط بينهما رابط . فالأسطورة والتاريخ ينشآن من التوق إلى معرفة أصل الحاضر، ولكنهما يفترقان في القيمة التي نسبها على ذلك الأصل . فهو أصل قدسي عند الأسطورة وأصل دنيوي مفرغ من الأسطورة عند التاريخ، وبعبارة أخرى ، فإن الأسطورة تنظر إلى التاريخ باعتباره تجل للمشيئة الإلهية أما التاريخ فنظر إلى موضوعه باعتباره تجل للإرادة الإنسانية في جدليتها مع قوانين فاعلة في حياة الإنسان الاجتماعية . وهذا يعني أننا أمام نوعين. من التأريخ : تأريخ مقدس و تأريخ دنيوي .(1) **السواح فراس** , **الاسطورة والمعنى دراسات في الميثولوجيا والديانات المشرقية** , دار علاء الدين للنشر والتوزيع والترجمة ,دمشق 2001 **ص91** .

الأسطورة توأم الشعر، وعودة الشعر إليها هو حنينٌ إلى الطفولة والأصول، ودليلٌ على ابتكار لغة جديدة وولادة تعبير جديد يتجاوز حدود اللغة نفسها. استُخدمت كلمة "أسطورة" بمعانٍ متعددة في تسمية السرد الروماني، وتعددت استخداماتها عبر الأجيال. ونستخدمها للإشارة إلى السرد الروماني الخيالي الذي يدور حول قوى خارقة للطبيعة، أو عن شخصيات لا صلة لها بعالمنا، وغالبًا ما تنتمي بشكل أو بآخر إلى الفولكلور. أحيانًا تُستخدم كلمة "أسطورة" للإشارة إلى أي قصة تدور حول أحداث تافهة ومواقف لا معنى لها، وأحيانًا أخرى تُستخدم للإشارة إلى صياغة أحداث أو أشياء حقيقية أو وهمية يُفترض وجودها رغم غيابها الفعلي. كما يُستخدم المصطلح لوصف مواقف وأشياء أصبحت أشبه بالأمثال والحكم، وأحيانًا يُطلق على حبكة المسرحية أو معنى القصيدة. في الواقع، لم يتبلور هذا المصطلح (الأسطورة) إلا في العصر الحديث، عندما بدأ النقاد بدراسة هذا النوع الأدبي وتوضيح خصائصه في محاولة لتخليصه من الشوائب والالتباسات وسوء الفهم التي ارتبطت به منذ القدم. (9) نبيل الراغب، فنون الأدب العالمي، دار النشر المصرية العالمية، مصر، 1996، ص 5-6.

لذا، يمكن القول إن الأسطورة رؤيةٌ لا تُنسب إلى مؤلفٍ محدد، وتنتشر في المجتمعات المعروفة بتقاليدها الراسخة وتقاليدها الشفهية. وغالبًا ما تُفصل هذه الأساطير أصول الجماعة، وتُبين الفرق بين عناصرها الأولى والعالم الطبيعي. كما تُحاول تفسير النظام الكوني وعلاقة الإنسان بالكون والطبيعة. (10) المصري، د. عبد الوهاب وآخرون، الحداثة وما بعد الحداثة، سوريا، 2003، ص 337.

التذكر . تفترض أسطورة التذكر الإيمان بخلود الروح، وربما أيضاً بالتناسخ . (6) **وينريخ ألعوزر**، **فيلوسوفيا يוונית، סוקרטס ואפלטון، רמת- אביב، 1997** , עמ' 141 .

الأسطورة ، الميثولوجيا او علم الاساطير، وفقًا لأحد التعريفات الشائعة، هي محاولة ما قبل المعرفة لتفسير ظاهرة معينة، حقيقية كانت أم خيالية، أثارت اهتمام مبتكرها. عادةً ما تتجسد هذه المحاولة في قصص عن الآلهة، وعلاقاتها فيما بينها ومع البشر! تُسمى هذه القصص علم الأساطير. وقد تحدد مفهوم الأسطورة وعلم الأساطير لدى الشعوب المتحضرة من خلال التراث اليوناني. انتقلت الكلمة إلى اليونانيين بصيغتين، واليوم تُعطي كلمة "أسطورة" معنى الحكاية الخرافية أو "الخيال" في معظم اللغات الأوروبية (وقد ظهر هذا المعنى أيضًا في اليونان) . (7) **פלאי מאיר** و**ברכה, האנציקלופדיה העברית כללית, יהודית וארצ ישראלית , כרך עשרים ושלושה 1976**, עמ' 407.

الأساطير والخرافات، مصطلحان يُستخدمان في دراسة الثقافة والدين، ويتناولان وصف الكائنات والآلهة والأحداث والكائنات الخارقة أو الظروف الاستثنائية في زمن يختلف تمامًا عن التجربة الإنسانية العادية. تُستخدم كلمة "خرافة" لوصف نوع من التواصل الرمزي، وهي مصطلح جامع ، **Benton , William (8)** **encyclopedia Britannica , London , VII** , 1973, p154 .

1- قصة يمكن سردها بالكلمات، تتضمن أحداثاً تؤدي إلى تغيير في ما يمكن تحديده في الظروف المحيطة.

2- خلفية أو مكان في الماضي البعيد، لا يوجد عنه ذكر مباشر في المصادر الأصلية لتلك الفترة، ولا يوجد شاهد حيّ على وجوده، ولم يلتق به أحد من الأحياء.

3- أهمية استثنائية للقصة، إذ تُذكر أحداثها إما لأهميتها في الحياة، أو لطابعها العجيب والنادر الذي ينبغي الحفاظ عليه من قبل بعض الناس أو جميعهم.

4- شرط وقوعها، فلا تكون خيالية، مهما بدت مستبعدة. لا يُشترط أن يُؤيد الجميع هذا الادعاء، ولكن لا يُمكن أن يكون هناك دليل قاطع على اختلاقه، سواءً بتصريح واضح في القصة نفسها، أو بالمعنى الذي تُروى به تقليدياً.

5- يسود شعور قوي بعدم المعقولية لدى الجميع باستثناء أبناء الثقافة التي استمدت منها القصة، لأن الأحداث الموصوفة قد تكون وقعت بالفعل. ليس من الضروري أن يقتنع أبناء تلك الثقافة بمصداقيتها، ولكن ينبغي أن يميل الآخرون بوضوح إلى الرأي المخالف.

6- ليس هناك مؤلف واحد هو أول من طرحها. لا شك أن بعض هذه الشروط غامضة، وتتطلب شرحاً للأوضاع العامة وما شابه، ولكنني أعتقد أن تطبيقها على معظم الحالات أسهل مما يبدو. فلنبدأ إذًا. إذا كانت المعايير مناسبة وذات صلة، فينبغي استبعاد القصص التي لا تُعتبر أساطير، بينما تبقى القصص التي تُعتبر أساطير. (13) العامل، عادل، الأساطير والنظريات

وهذه ظاهرة ثقافية عالمية تنشأ من مجموعة من الدوافع وتؤثر في جميع القدرات العقلية، لكن البعض لا يزال يُصرّ على اعتبار الأسطورة لغةً تخيليةً مستقلة: "للنفس البشرية شكل مستقل، وبنية ووظيفة وتعبير ووحدة شعور مستقلة". أو الأسطورة كنظام تخيلي قادر، بمعزل عن الصياغة العلمية للفرضية التي قد تُشكّل أساسه، على تنظيم طرقنا في النظر إلى أجزاء من العالم الخارجي وفقاً للاختلافات الموجودة فيه. (11) رايتز، ويليام، الأسطورة والأدب، ترجمة صابر السعدون، بغداد، 1992، ص 19.

والأسطورة أحد أشكال الأدب الرفيع، لأنها قصة تخضع لقواعد السرد والحبكة والترابط والشخصيات والحلول، وغيرها. وعادةً ما يُصاغ النص الأسطوري في قالب شعري يُسهّل إنشاده ونشره شفهيًا بين الأفراد وعبر الأجيال، وله تأثير بالغ على المشاعر والقلوب والعقول. والأسطورة لا ترتبط بزمان محدد، أي أنها لا تروي قصة حدث وقع في الماضي وانتهى، بل تروي قصة حدث دائم، زمنه حاضر ولا يتحول إلى حدث عابر. فمثلاً، الإله تموز، الذي قُتل ثم بُعث، لا يتكرر إلا كل عام، إذ قُتل في الصيف وبُعث في الربيع ليُبرر التجدد السنوي الملموس في حياة الطبيعة. (12) البتل، د. علي، الرمز الأسطوري في شعر السياب، الكويت، 1982، ص 72.

فيما يلي، سأصنف الأحداث بناءً على الاستثناءات. ما لا يستوفي جميع الشروط المذكورة أدناه ليس أسطورة، وما يستوفيها قد يكون أسطورة. أو سأوضح الحاجة إلى شروط إضافية حتى لا يُعتبر ما لا يستوفي المعايير التالية أسطورة :

**الأسطورية في الغرب، دار المأمون للترجمة والنشر،
الطبعة الأولى، 2005، ص 41-43.**

قسم بعض النقاد الأسطورة إلى عدة أجزاء، وميزوا بين أنواعها. وذكرت الدكتورة نبيلة إبراهيم خمسة أنواع من الأساطير :

1- الأسطورة الطقسية: تمثل الجانب اللفظي للأفعال الطقسية التي من شأنها الحفاظ على ازدهار المجتمع .

2- الأسطورة التفسيرية: يحاول الإنسان البدائي من خلالها تفسير ظاهرة تثير اهتمامه، لكنه لا يجد لها تفسيراً مباشراً، فيبتكر قصة أسطورية تشرح وجود هذه الظاهرة .

3- أسطورة الخلق: تصف عملية خلق الكون.

4- الأسطورة الرمزية: تتضمن رموزاً تحتاج إلى تأويل، ومن المؤكد أن هذه الأساطير كُتبت في مرحلة فكرية أكثر نضجاً وتطوراً من النماذج السابقة .

5- أسطورة البطل الإلهي: يتميز فيها البطل بأنه مزيج من الإنسان والإله، "البطل الإلهي" الذي يسعى، بصفاته الإلهية، إلى بلوغ مراتب الآلهة، لكن صفاته البشرية تجذبه دائماً إلى العالم الأرضي. (14) زكي ، د. أحمد كمال، الأساطير، دراسة حضارية مقارنة، دار المأمون للترجمة والنشر، المجلد 2، بيروت، 1979، ص 45-51.

يُفسّر التحوّل المفهوم للرواية من "قصة الحقيقة" إلى "قصة النسيج" بظهور مطلب الحقيقة في السياق الثقافي التاريخي نفسه الذي كانت الرواية جزءاً منه. وتتميز

الرواية، كظاهرة أينما وُجدت في تاريخ البشرية، بحجة لا تقوم على القوة أو النفوذ. إلا أن مطلب إثبات الحقيقة يلحق الضرر بهذه القوة، بل وقد يُدمرها تماماً في نهاية المطاف. (15) فلاي منير وباراخا، الموسوعة العبرية العامة، الأرض اليهودية والإسرائيلية، المجلد الثالث والعشرون، 1976، ص 407 .

كما عزز استخدام التعبيرات المتجذرة في التقاليد أسطورة الاستمرارية التاريخية للحركة الصهيونية. في المصادر الأصلية، تبرز مركزية ارتباط الشعب اليهودي بأرض إسرائيل؛ حيث كانت تُسمى "الأرض المقدسة". (16) هاكوهين دفورا. كيبوتس جيفوت عليا لا إيريتس يسرائيل - أسطورة وحقيقة، القدس، منشورات: مركز زلمان شازار لدراسة تاريخ الشعب اليهودي، نُشر عام 1998، ص 9 .

لا تُختزل الأساطير، عندما لا تتناول موضوعاً لا يمكن التعبير عنه، إلى كلمة واحدة، على الأقل في أوج ازدهارها وبين الشعوب التي تمتعت بقدرة خاصة على تبنيتها. كانت كلمة "ميثولوجيا" اليونانية تشير في الأصل إلى النشاط الروحي والفن الإبداعي، وهما قريبان جداً من الشعر، ولكنهما لم يكونا بعيدين أيضاً عن العلوم والفلسفة. (17) فلاي منير وباراخا ، الموسوعة العبرية العامة، اليهودية والإسرائيلية، المجلد الثالث والعشرون، 1976، ص 409.

وهناك مصطلح مرادف آخر: أغادا (من גאָד , גאָט ، وهي صيغة أرامية تلمودية بدلاً من גאָט) ، وهي قصة خيالية مليئة بالأفعال والأساطير: عن الحسيديم ، وأساطير ألف ليلة وليلة. وهناك مجموعة من قصص

الروسي. (20) **פינר, מינץ רות, שירה עברית**
חדשה אנתולוגיה דו - לשונית, הוצאת
האוניברסיטה של קליפורניה לוס אנגילס, 1968
, עמ' 363 .

في هذه الأثناء، اندلعت الحرب الأهلية والاضطرابات.
قُتل شقيقه على يد مثيري الشغب، ونجا الشاعر
بأعجوبة. نُشرت قصيدته الأولى، "دربي"، في كتاب
"شلوخ" (بير ريت ي. كلاوزنر، الكتيب 3-4، نشري
حشوان (1779)). في خضم الحرب الأهلية، فرّ من
روتيت، وبعد معاناة شديدة، وصل إلى فلسطين حوالي
عام 1920. عمل في البداية في بناء الطرق، ثم في يافنه
وبن شميمين. (21) **שאנן, אברהם, מלון הספרות**
החדשה העברית והכללית, שבעה כרכים,
הוצאת "יבנה" תל אביב- עמ' 425, ירושלים
1978.

نشأ وتلقى تعليمه في بيت والده، عالماً متمرساً في
التقاليد ومتشبعاً بالثقافة العبرية، ونعم بحياة أسرية هائلة
حتى بلغ الرابعة عشرة من عمره، أي عام 1914. مع
اندلاع الحرب العالمية الأولى، جرفته دوامة الأحداث
وبدأ يصارع مصيره اليهودي. كانت البلدة قريبة من
الجبّة، وقد نزح سكانها اليهود من ديارهم بسبب
فرسان القوزاق والفرسان الألمان والنمساويين؛ وتشتت
أفراد عائلة شاعرنا أيضاً، وتجولوا كلاجئين حرب،
وهاجر هو، يتسحاق، مع أخيه موشيه، وحيداً في مدن
جنوب روسيا. وواصل دراسته حتى خلال ترحاله. (22)
בן אור, אהרן, תולדות הספרות העברית
בדורנו, כרך ראשון משוררים, , הוצאת
יזרעאל תל אביב, 1968, עמ' 279 - 280 .

الأفعال والمحادثات عن الحكماء والناس، والأمثال،
وأقوال الحكمة، والخطب المسجلة في التلمود والمدرّاش
: " דברים נמשכין לבו נשל אדם כאגדה " (سبت
72). "أشياء تسكن قلب الإنسان كأسطورة" (شبّات
44). (18) **אבן שושן, אברהם, המלון החדש,**
כרכים, הוצאת "קרית - ספר" בעמ, ירושלים
, 1979, ص 17 .

أغده حيه : أسطورة حية : شخص يكتسب شهرة واسعة
خلال حياته بسبب أفعاله ونشاطاته. في الإنجليزية :
living legend (أسطورة حية). تظهر هذه العبارة
في كتاب السير الذاتية "عظماء العصر الفيكتوري"
المنشور ابتكرها الكاتب الإنجليزي ليتون ستراشي عام
1918.

أغده מהלכת هي نفس أغده حيه : أسطورة حية :
شخص يكتسب شهرة خلال حياته لامتلاكه صفات
استثنائية. الإنجليزية: walking legend أسطورة
حية، أسطورة شعبية، قصة مجهولة المؤلف، تتناقلها
الأجيال. في الإنجليزية folk tale , folk story :
حكاية شعبية، قصة متوارثة لشخص حقق شهرة أو
نجاحاً خلال حياته. (19) **רוביק רוזנטל, قاموس**
العبارات والتعابير والمصطلحات في العبرية الحديثة,
مصادر, 2009, القدس, ص 6 .

سيرة لمدان , يتسحاق - 1900-1955 :

شاعر عبري. وُلد في ما لينوف (فولينيا). تلقى تعليمًا
عبريًا تقليديًا وعامًا. في بداية الحرب العالمية الأولى،
انفصل هو وشقيقه موشيه عن والديهما وتجولا في
جنوب روسيا. في عام 1917، تطوع في الجيش

كان مؤسسو هذه الجماعة عشرين شخصاً من رومانيا. خلال حرب الاستقلال الإسرائيلية، هاجم الجيش السوري مسادا وسقطت في أيديهم، ثم استعادها الجيش الإسرائيلي في الخامس عشر من أيار عام 5758. في عام 5750، بلغ عدد سكان المستوطنة 360 نسمة، ومساحتها 1442 دونماً. (25) **ישעיהו פרס, ארץ-ישראל אנציקלופדיה סופוגרפית היסטורית, כרך שלישי : הוצאת ראובן מס ירושלים, עמ' 580, 1951.**

מצדה ماسادا، جرفٌ حصين بناه هيرودس وحصّنه، ويُعرف أساساً بأنه آخر معاقل المتمردين اليهود خلال الثورة الأولى في روما (73-66 م). — يُوجد اسم "مي" فقط في النسخة اليونانية - ماسادا. وقد يكون الاسم مشتقاً من الكلمة الآرامية "ماسادا"، والتي تعني Benton, William (26) من جانب الحصن.

The New Encyclopedia Britannica, Volume VI, 1973, p665.

يذكر يوسيفوس بن متتياهو أن يونانثان الكاهن الأعظم، من بيت حاشور ناي، كان أول من بنى حصناً هناك وأطلق عليه اسم ماسادا. وتشير الاكتشافات الأثرية إلى أن هذا كان على الأرجح ألكسندر يانايوس. في عام 40 قبل الميلاد، لجأ هيرودس إلى ماسادا. فرّ إليها مع عائلته ومئات من محاربيه من قوات متتياهو المعادية للخجر. ووفقاً ليوسيفوس بن متتياهو، حصّن هيرودس ماسادا لتكون ملاذاً آمناً من أي تمرد يهودي محتمل ومن مؤامرات كليوباترا. (27) **פלאי מאיר וברכה, אנציקלופדיה העברית כללית, יהודית וארץ**

نُشر كتابه الأول، "ماسادا"، عام ١٩٣٧. في هذه القصيدة، عبّر لمدان بأسلوبٍ أصيلٍ، وبأسلوبٍ تعبيرِي (متأثراً إلى حدٍ ما بالتعبيرية الألمانية إلى جانب قصائد بيبليك)، عن شكوك جيلٍ سعى إلى الخلاص بشتى الطرق، حتى بلغ مقام مسادا، الرؤية والمثال الأعلى. كانت تلك أيضاً أيام الهجرة الثالثة، أيام المعاناة والنضال والإيمان. في عام ١٩٣١، كان من بين مؤسسي التحالف العبري العالمي. كما عمل مبشراً في ليتوانيا. وانطلاقاً من ميله إلى الاستقلال، وسعيًا منه لإتاحة مساحةٍ أوسع للأدب الشاب، أسس وحرر مجلة "أشوز" الشهرية (١٩٣٤). (23) **שאנן, אברהם, מלון הספרות החדשה העברית והכללית, שבעה כרכים, הוצאת "יבנה" תל אביב-ירושלים, 1978, עמ' 426.**

מסדה מسادא :

مستوطنة تابعة لكيبوتس غوردونيا، تقع في وادي الأردن بين نهر الأردن واليرموك، من دار مزار إلى دغانيا.

في القرن الأول الميلادي نفذ ٩٦٠ فرداً من أفراد الطائفة اليهودية في مسادا عملية انتحار جماعي، بدلاً من الاستسلام والاستعباد على يد الرومان، قتل كل رجل زوجته وأطفاله، ثم أجروا قرعة على قتل أحدهم الآخر حتى قتل آخر رجل منهم. (24) **الركابي, صادق عبد علي, الانتحار الجماعي اكبر عمليات الانتحار الجماعي في التاريخ, ط1 - القاهرة مكتبة مدبولي - 2010 م, ص 30.**

أن يقتل نفسه بأمل الشهادة . (30) الركابي , صادق عبد علي , الانتحار الجماعي اكبر عمليات الانتحار الجماعي في التاريخ , ط1 - القاهرة مكتبة مدبولي - 2010 م , ص30 .

قصيدة مسادا للشاعر يتسحاق لمدان.

تعدّ مسادا، قبل كل شيء، رمزاً ونصباً تذكاريّاً لأولياء الأمة، وللأبطال الذين آثروا الموت على حياة العمل والخدمة، روحاً وجسداً. (31) يغال , يدين . מצדה , הוצאת שקמונה , 1964, עמ' 13 .

ماسادا أسطورة ورمز للبطولة، متجذرة بعمق في وعي اليهود في إسرائيل والشتات، وكذلك غير اليهود. لا يقتصر إعجاب من يصعدون جبل مسادا على المناظر الخلابة والآثار الأثرية المذهلة، بل يذهلون أيضاً بقصة الحصار ونهايته المأساوية، وبنجاة روما المذهلة من خلال إخضاع المحاصرين، وبإصرارهم على الانتحار بدلاً من الموت على يد الرومان المنتصرين. (32) نوار مرزكي , يם המלח ומדבר יהודה מקורות , סיכומים , פרשיות נבחרות וחומר עזר , הוצאת יד יצחק בן - צבי , ירושלים , 1990 , עמ' 222 .

قصيدة "مسادا" هي قصيدة كتبها الشاعر والباحث في عشرينيات القرن العشرين في أرض إسرائيل. تتناول القصيدة مجموعة من المواضيع المتعلقة بالشعب اليهودي عبر أجياله وتاريخه، بالإضافة إلى القضايا الراهنة التي تصدّرت الأجندة العامة منذ الحرب العالمية الأولى، سواء في الاستيطان في إسرائيل أو في المنفى

إسرائيلية , כרך עשרים ותשעה , תחברה להוצאת אנציקלופדיית בע" מירושלים , 1976, עמ' 103.

تم الاستيلاء على مسادا من قبل الرومان، لكن المتعصبين اليهود، وهم طائفة عارضت بشدة الحكم الروماني، تمكنوا من الاستيلاء عليها. (28) Benton, William, The New Encyclopedia Britannica, Volume VI, 1973, p665 .

من أجل الصمود في وجه الحصار في منطقة مهجورة تفتقر إلى مصادر المياه، بنى هيرودس نظاماً معقداً وواسعاً لإمدادات المياه. ووفقاً ليو سيفوس، كان الهدف هو توفير قوافل عائمة للزراعة. (29) פלאי מאיר וברכה, אנציקלופדיה העברית כללית, יהודית וארץ ישראלית , כרך עשרים ותשעה , תחברה להוצאת אנציקלופדיית בע" מירושלים , 1976, עמ' 105 .

وتؤكد اليهودية على قيمة الحياة لهذا فالانتحار عندها يعني إنكاراً لرحمة ونعمة الله. مع ذلك مارس اليهود الانتحار الفردي والانتحار الجماعي عندما مروا بظروف قاسية لا خيار لهم فيها غير القتل أو العبودية أو التحول عن دينهم مثال ذلك ما حصل في قلعة مسادا (أنظر الفصل الثاني) أو خلال حملة الاضطهاد الفرنسية الأولى لليهود في ١٠١٠ م أو ما حصل في قلعة يورك بإنجلترا في ١١٩٠م. وقد لاقت هذه الأفعال ردود فعل مختلفة من الطوائف اليهودية فبعضها اعتبرتها مثلاً للأعمال البطولية الاستشهادية، بينما اعتبرتها طوائف أخرى عملاً باطلاً ولا ينبغي لليهودي

تجربة، وتجربة متكررة لـ "ماسادا" - ماسادا نهائية،
وهي بمثابة إعادة تمثيل نهائية. (35) **بيتן , דן .**
הסמל והמיתוס הפואמה "מסדה" של יצחק
למדן , 1990, עמ' 221 .

يقول كورتسفايل: من جهة، تتجلى صحة الأسطورة
الوطنية بشكل حرفي منذ زمن بعيد. ومن جهة أخرى،
حتى أكثر التشبيهات التاريخية إثارة للاهتمام تعجز عن
ردم الهوية، حتى وإن فصلت جميعها الماضي عن
الحاضر. (36) **קורצווייל , ברוך , " התודעה**
ההיסטורית בשיר יצחק למדן " בין חזון לבין
האבסורדי , ירושלים , 1966 , עמ' 102 .

يتحدث لمدان في قصيدته عن مبدأ دعوة المهاجرين
الرواد في أرض فلسطين وخارجها إلى التمسك بالعمل
والحفاظ على تحقيق حلم الاستيطان الصهيوني، وأن
أرض فلسطين هي أحد المحاور الرئيسية لأفكار لمدان
عن الصهيونية، والتي أشار إليها في قصائده. يقول:
أخبرني:

" **נס מרד אחרון הונה שם -**

ותובע משחקים וארץ, אל ואדם:

'שלומים!'

ועל לוחות סלעים צפרנים עקשניות -

חורמות בשורת הנחומים;

מול גורל דורות איוב -

חזה קרי בשאגה הקלט שם: -

. (33) , **ידין . מצדה : בימים ההם - בזמן הזה**
חיפה 1966. עמ' 16 .

"ואני

בעודי מחשק את נפשי המתפוררת

בחשוקי - אמן אחרונים

ברחתי עם חצות לספינת גולים

לעלות מסדה .

הגד לי :

נס - מרד אחרון הונה שם " . (34) למדן,
יצחק. כל שירי יצחק למדן, מבוא שמעון הלקין ,
מוסד ביאליק , ירושלים 1973, , עמ' 27 - 28 .

" وما زلتُ

أشتاقُ لروحي المتداعية

في أحزاني الأخيرة

هربتُ في منتصف الليل إلى سفينة المنفيين

لأركب سفينة.

أخبرني:

معجزة - لقد اندلعت هناك ثورة أخيرة. "

بالتأكيد، فإن قصيدة "ماسادا" للشاعر يتسحاق لمدان
ليست تعبيراً شعرياً عن قصيدة "ماسادا" ليو سيفوس،
ولكن عند الاستماع إليها، فإن "ماسادا" هي إعادة

יָרֵב!

אַנְכִי אוֹ אַתָּה!

פֶּה מְשַׁפֵּט אַחֲרוֹן יַחֲרֹץ

הַקָּרֵב! " (37) לַמִּדָּן, יִצְחָק. כָּל שִׁירֵי יִצְחָק
לַמִּדָּן, מִבּוֹא שְׁמַעוֹן הַלֵּקִין , מוֹסֵד בִּיאֲלִיק ,
יְרוּשָׁלַיִם 1973, עמ' 27- 28 .

" لقد انبثقت معجزة من الخلف ولوّحت هناك -

وستحكم بين الألعاب والأرض، بين الله والإنسان:

سلام!

وعلى ألواح الصخور، طيور عنيدة -

محفورة بأغنية العزاء؛

من مصير أجيال من الأعداء -

برزت رؤية باردة في البرية: -

كثيرون!

أنت أو أنت!

هنا سيُحسم الحساب الأخير

المعركة! "

في الأبيات السابقة، يروي لنا الشاعر قصة لشاب
يهودي يحكي ما سمعه عن ماسادا، رمز "أرض
إسرائيل"، حيث يرفرف علم أخير للثورة وللتمرد ،
وهو يرمز إلى العمل اليهودي في فلسطين، يطلب من

السماء والأرض، ومن الله وحتى البشر على حد سواء،
بتقديم تعويضا ومكافأة مناسبة لليهود من خلال
السماح لهم بالعمل في أرضهم. بحسب رأي الشاعر،
صور هؤلاء المهاجرين اليهود الرواد قد نُقِشت
بأظافرهم العنيدة الثابتة على ألواح حجرية وهي ترمز
هنا إلى صخور أرض فلسطين، بشرى التعاطف مع
إخوانهم في داخل فلسطين وخارجها. وان هدفهم
الأساسي هو الحفاظ على هذا العمل بطرق شتى ، على
العكس من المصير التاريخي الذي واجهه اليهود من
اضطهاد وذل ومهانة وعداء لأجيال عدة ، والشاعر يجد
العامل المهاجر اليهودي له زئير كزئير كالأسد في وجه
البريطانيين والعرب سوية ، قائلاً: أيها السادة ، امكثوا
في هذه الأرض، من هو الذي سيكون حليفاً ؟ هل أنا
اليهودي المهاجر، الرائد ، أم أنتم البريطانيون والعرب
؟ وإن كنتم قد وقعتم في حيرة من أمركم ، فدعوا الإجابة
على هذا السؤال للحملة ، لأنني حتما سأدافع بكل الوسائل
والطرق لحمايتكم من مشروع استيطاني ، ولن يتم هذا
الامر إلا بتدريب الشباب والشباب على حماية
مشروعهم وحلمهم الموعود . ويتابع الشاعر قائلاً:

"הַגִּיד לִי :

עַל רֹאשֵׁי הַלּוּחִים

שְׂכִינָה רוֹעֶפֶת - כְּפוּרִים יִרְדָּה

ומבעד למִסָּד - בָּאוֹת עֵין - שְׁחֵרִית גדולה צוֹפֶה

וּמִשְׁנַחַת עָלֵי מִסָּדָה " (38) לַמִּדָּן, יִצְחָק. כָּל
שִׁירֵי יִצְחָק לַמִּדָּן, מִבּוֹא שְׁמַעוֹן הַלֵּקִין , מוֹסֵד
בִּיאֲלִיק , יְרוּשָׁלַיִם 1973, עמ' 27- 28 .

"أخبرني:

فوق رؤوس المحاربين

ان السكينة تفيض، كحلول عيد المساخر

ومن خلال الحجاب - ظهر فجر عظيم

و فوق ماسادا برج مراقبة "

والشاعر يواصل كلماته في أبيات الأغنية على شفاه
 الرواد اليهود المهاجرين ، قائلاً إن هؤلاء اليهود
 المحاربين الذين حرسوا هذه المستوطنات يحمونهم
 بروح القدس بالسلام الذي يفيض منهم، وبالمغفرة التي
 تحميهم وتقف إلى جانبهم. ضد كل من يتمنى لهم الخطر
 والشر ، ولا يكتفي الروح القدس بمراقبة هؤلاء الناس
 وهم يقدمون الحماية لمشروعهم الاستيطاني وحلمهم ،
 بل اخذ الشاعر يبالغ كثيراً حين يقول: إن عين الله
 الواسعة ، التي تنظر من خلف ستار خفي، هي التي
 تراقب ما يحدث وتعتني به. ماسادا (هي المشروع
 الاستيطاني الصهيوني في فلسطين) بكل عنايته
 واهتمامه.

ومن ثم يرسم لنا الشاعر هنا صورة أخرى ليجد لهم
 ملجأ آخر ينقذهم من هذه الماسادا، قائلاً :

"أقدم من إسرائيل غا مדי אני ,

כי אלה עוד לבקש

מקלט אחר לי והעלה !

מה מעט חסד-אל ילפף מסדה ,

את הנדחה בין ים וישימון ,

ומה ללוחמיה הצמאים , אם דלה , מעשי ,

כבשם ראש בחיךך

והוא להם אחרון ? ..

אני באלם-צמא נתליתי על צנאריך

ולא אציקה לך , כי אדע עניך ...

ידעתי כל... ומה עוד תחלצי לי שד

והוא וצחית ? ". (39) מיניץ , רות פיינר , שירה

עברית חדשה , הוצאת האוניברסיטה של
 קליפורניה , 1975, עמ' 133.

" أنا رجل إسرائيلي، أفخر بنفسي،

لاني سأذهب لأبحث

عن مصدر آخر للطعام والمأوى!

يا لقلّة رحمة الله بك يا ماسادا،

يا من تركت بين البحر والبر،

وماذا ستفعلين لمحاربيك الجائعين، يا أمّا مسكينة،

رأسها في حجرک

وهو آخرهم؟ ..

أنا، في صمت العطش، سأتعلق بعنقك

ولن أمنعك، لأنني أعرف حاجتك...

أعلم كل شيء... وماذا ستقذنيني أنا، شيطان

وهو أيضاً وغد؟ "

نرى في تلك الأبيات أن الشاعر فخور جداً بانتمائه إلى بني إسرائيل، إذ أن كتبهم قد وصفتهم بأنهم " شعب الله المختار". ومع ذلك ، الشاعر يشير إلى أن رحمة الله كانت محدودة أو معدومة للغاية حين واجهوا الرومان أعداءهم ، إذ أخذ يشكك في قدرة الله الرب الذي عجز عن إنقاذ شعبه في ماسادا. وقد عبّر الشاعر عن مشاعره هذه تجاه فلسطين، ويصف إياها بالأم الحزينة المكسورة التي تحتضن محاربيها الفارين، وأن الأم هذه هي من ستكون ملاذهم الأخير.

واليهودية كدين سماوي تؤكد على قيمة الحياة لهذا في عقيدتهم الانتحار يعتبر إنكاراً للرحمة الإلهية التي هي نعمة من الله. مع ذلك اليهود قد حاولوا وعملوا الانتحار الفردي والجماعي عندما كانوا يمرون بظروف قاسية لا تترك لهم خيار فيها غير القتل أو العبودية أو محاولة إجبارهم على تغيير دينهم وخير مثال ذلك هو ما حصل في قلعة ماسادا أو خلال فترة حملة الاضطهاد الفرنسية الأولى التي حصلت لليهود في عام ١٠١٠ م أو ما حصل في قلعة يورك بإنجلترا في عام ١١٩٠ م. وقد لاقت هذه الأفعال والدعوات التي دعت للانتحار ردود أفعال مختلفة من الطوائف اليهودية كافة فبعضها اعتبرتها مثلاً سامياً للأعمال الاستشهادية البطولية ، بينما طوائف أخرى اعتبرتها عملاً باطلاً ولا يجوز لليهودي أن يقتل نفسه ابتغاءاً للشهادة . (40) الركابي , صادق عبد علي , الانتحار الجماعي أكبر عمليات

الانتحار الجماعي في التاريخ , ط1 - القاهرة مكتبة مدبولي - 2010 م , ص30 .

الاستنتاجات :

- حاول لمدان توظيف الأسطورة لتكون واقعية أكثر منها للخيال مع سرده لتفاصيل دقيقة لمكان وزمان المسادا .

- احتوت الاسطورة وظيفة نفسية ساعدت المهاجرين اليهود على التأقلم مع بيئتهم الجديدة ، وقصيدة مسادا أيضاً تحوي دلائل دينية تلامس مشاعر اليهود .

- كانت الوظيفة جمالية لهذه الاسطورة في تجميل الذات المعنيه في النص من خلال الرجوع للخلف للانطلاق منه .

- وظف لمدان النص الاسطوري رمزيا من اجل التأسيس لمعرفة مفادها ان المسادا هي ترمز لفلسطين وانها الحصن والملجأ الاخير لليهود وعلى المهاجرين في ارض الشتات العودة لأحضان الام .

- المجتمع اليهودي بحاجة إلى بطولة حتى لو كانت عن طريق الانتحار الجماعي . وهو ما يوازي المثل الشعبي : " الموت ولا المذلة " . فالموت كي لا يذل المرء على يد عدوه يعتبر عمل بطولي هكذا تراها العقلية الشعبية الإسرائيلية .

- ان نتائج الدراسات تؤكد أن مسادا مجرد خرافة وأسطورة ، وأنه لا يمكن التذليل على سلامة المكتشفات التي تستند إليها " . وتعمل (اسرائيل) على اشاعة تصورات عن الذات اليهودية بأنها انتحارية استشهادية

(8) שאנן, אברהם , מלון הספרות החדשה העברית והכללית , שבעה כרכים , הוצאת " יבנה" תל אביב- עמ'425, ירושלים 1978 .

(9) בן אור, אהרן , תולדות הספרות העברית בדורנו , כרך ראשון משוררים , , הוצאת יזרעאל תל אביב , 1968 .

(10) ישעיהו פרס , ארץ-ישראל אנציקלופדיה טופוגרפית היסטורית , כרך שלישי : הוצאת ראובן מס ירושלים .

(11) נואר מרדכי , ים המלח ומדבר יהודה מקורות , סיכומים , פרשיות נבחרות וחומר עזר , הוצאת יד יצחק בן - צבי , ירושלים , 1990 .

(12) ידין . מצדה : בימים ההם - בזמן הזה חיפה 1966 .

(13) למדן, יצחק. כל שירי יצחק למדן, מבוא שמעון הלקין , מוסד ביאליק , ירושלים 1973 .

(14) ביתן , דן . הסמל והמיתוס הפואמה "מסדה " של יצחק למדן , 1990 .

(15) קורצווייל , ברוך , " התודעה ההיסטורית בשיר יצחק למדן " בין חזון לבין האבסורדי , ירושלים , 1966 .

(16) מיניץ , רות פיינר , שירה עברית חדשה , הוצאת האוניברסיטה של קליפורניה , 1975

(17) פלאי מאיר וברכה, האנציקלופדיה העברית כללית , יהודית וארצ ישראלית , כרך עשרים ושלושה 1976.

(19) פלאי מאיר וברכה, אנציקלופדיה העברית כללית , יהודית וארצ ישראלית , כרך עשרים ותשעה , תחברה להוצאת אנציקלופדיית בע" מירושלים , 1976.

ו עלی تعمیق ذلك في وجدان اليهود وقد اعادت إسرائيل دفن المنتحرين وفق مراسم الدفن اليهودية من أجل تعميق جذور الأسطورة والخرافة في الوجدان اليهودي ، أسطورة الشعب الذي يفضل الانتحار على الاندماج والتعايش مع غيره من شعوب الأرض .

- يتحدث למדן في قصيدته على مبدأ دعوة المهاجرين الطليعيين في أرض فلسطين وخارجها

للتمسك بالعمل والحراسة للحفاظ على تحقيق الحلم الصهيوني الاستيطاني.

المصادر العبرية :

(1) אלקלעי, ראובן , לקסיקון לועזי - עברי חדש , כולל ניבים ופתגמים הוצאת " מסדה " בע"מ , רמת - גן 1990 .

(2) פניס , דן- מלון לועזי עברי , הוצאת " עמיחי " תל אביב 1982

(3) אבן שושן, אברהם , המלון החדש , כרכים , הוצאת " קרית - ספר " בעמ, ירושלים , 1979 .

(4) אוחנה דוד , מיתוס וזיכרון: גלגוליה של התודעה הישראלית, מכון ליר בירושלים , 1996 .

(5) וינריב אלעזר , פילוסופיה יוונית, סוקרטס ואפלטון, רמת- אביב, 1997 .

(6) פלאי מאיר וברכה, האנציקלופדיה העברית כללית , יהודית וארצ ישראלית , כרך עשרים ושלושה 1976 .

(7) פינר , מיניץ רות , שירה עברית חדשה אנתולוגיה דו - לשונית , הוצאת האוניברסיטה של קליפורניה לוס אנגילס , 1968 .

(10) هاكوهين دفورا. كيبوتس جيفيوت عليا لا إيريتس إسرائيل - أسطورة وحقيقة، القدس، منشورات: مركز زلمان شازار لدراسة تاريخ الشعب اليهودي، نُشر عام 1998 .

(11) روبيك روزنتال، قاموس العبارات والتعبير والمصطلحات في العبرية الحديثة، مصادر، ٢٠٠٩، القدس .

(12) الركابي ، صادق عبد علي ، الانتحار الجماعي اكبر عمليات الانتحار الجماعي في التاريخ، ط1 - القاهرة مكتبة مدبولي - 2010 م، ص 30 .
المصادر الإنكليزية :

(1) Benton, William, The New Encyclopædia Britannica, Volume VI, 1973.

(2) Qisar M.M. Badawai modern Arabic Literature Cambridge University Press 2006 .

(3) Robert Atwan, George Dardess, The Life of Jesus in World Poetry , Published by Oxford University Press US, 1997 .

(4) Scott Meisami, Paul Starkey , Encyclopaedia of Arabic Literature Published by Taylor & Francis, 1998.

(5) Terri DeYoung, Placing the Poet: Badr Shakir al-Sayyab and Postcolonial Iraq, SUNY Press, 1998

(21) كورزوويل , برون , " التودعة ההיסטורית בשיר יצחק למדן " בין חזון לבין האבסורדי , يروشليم , 1966 .

(22) روبيك روزنستل , ميلون הצירופים ניבים ומטבעות לשון בעברית החדשה גלגולים , מקורות , يروشليم , 2009 .

(23) שאנו, אברהם , ملون הספרות החדשה העברית והכללית , שבעה כרכים , הוצאת " יבנה" תל - אביב , يروشليم 1978.

المصادر العربية :

(1) . السواح فراس , الاسطورة والمعنى دراسات في الميثولوجيا والديانات المشرقية , دار علاء الدين للنشر والتوزيع والترجمة , دمشق 2001 , ص 91 .

(2) نبيل الراغب , فنون الأدب العالمي , دار النشر المصرية العالمية , مصر , 1996 .

(3) المصري , د. عبد الوهاب وآخرون , الحداثة وما بعد الحداثة , سوريا , 2003 .

(4) رايتز , ويليام , الأسطورة والأدب , ترجمة صابر السعدون , بغداد , 1992 .

(5) العامل , عادل , الأسطورة والنظريات الميثولوجية في الغرب , دار المأمون للترجمة والنشر , الطبعة الأولى , 2005 .

(6) البتل , د. علي , الرمز الأسطوري في شعر السياب , الكويت , 1982 .

(7) فلاي منير وباراخا , الموسوعة العبرية العامة , الأرض اليهودية والإسرائيلية , المجلد الثالث والعشرون , 1976

(8) زكي , د. أحمد كمال , الأساطير , دراسة حضارية مقارنة , دار المأمون للترجمة والنشر , المجلد 2 , بيروت , 1979 .

(9) رايتز , وليم , الأسطورة والادب , ترجمة صابر السعدون , بغداد , 1992 .